تاريخ الإرسال:
2017/10/26
تاريخ القبول:
2018/02/19
تاريخ النشر:
2018/06/01

دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في حماية البحث العلمي من السرقات

بقلم
د/ عبد القادر مهاوات (*) ، محمد العربي ببوش(**)

ملخص

يعتبر موضوع السرقة العلمية في قطاع التعليم العالي من المواضيع الحساسة التي تؤثر على جودة هذا التعليم في كل بلد، وتطعن في مصداقية البحوث الصادرة عنه؛ لارتباطها بأخلاقيات المهنة، والنزاهة الأكاديمية، ونظرا للتطور المستمر في مجال الوسائل الإلكترونية الحديثة وتقنيات الاتصال والتواصل، يمكن أن تُثار الإشكالية الآتية: ما هو دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في حماية البحث العلمي من السرقات؟

ويأتي هذا البحث للإجابة عن هذه الإشكالية ببيان مقتضيات النزاهة الأكاديمية، وأهم صور السرقات العلمية، وإبراز دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في الحد منها، ويتعلق الأمر بالبرامج الإلكترونية، والمواقع والمنتديات والملتقيات الحوارية، وشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة كالفايسبوك وتويتر وغيرها، باستخدام المنهج الوصفي بشكلٍ أساسٍ، مع استعمال متفاوت للمنهج التحليلي، والمنهج الاستقرائي.

- **الكلمات المفتاحية:**

السرقة العلمية – مواقع التواصل الاجتماعي – البرامج الالكترونية – المنتديات الحوارية

(*) قسم الشريعة– معهد العلوم الإسلامية – مخبر الدراسات الفقهية والقضائية – جامعة الوادي.
mehaouatabdelkader@gmail.com
(**) طالب دكتوراه فقه واصوله بقسم الشريعة– معهد العلوم الإسلامية – مخبر الدراسات الفقهية والقضائية – جامعة الوادي. babbouche-mohammedlarbi@univ-eloued.dz

مقدمة

يعتبر موضوع السرقة العلمية في قطاع التعليم العالي من المواضيع الحساسة التي تؤثر على جودة التعليم العالي في كل بلد، وتطعن في مصداقية البحوث الصادرة عنه؛ لارتباطها بأخلاقيات المهنة، والنزاهة الأكاديمية، ونظرا للتطور المستمر في مجال الوسائل الإلكترونية الحديثة وتقنيات الاتصال والتواصل، يمكن أن تُثار الإشكالية الآتية: ما هو دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في حماية البحث العلمي من السرقات؟

وينبني على هذه الإشكالية عدة تساؤلات أهمها:

1- ما هو المقصود بالبحث العلمي؟

2- ما هي مقتضيات النزاهة الأكاديمية؟

3- ما هي أهم صور السرقات العلمية؟

4- ما هو دور البرامج الإلكترونية والمنتديات والملتقيات الحوارية ومواقع التواصل الاجتماعي في كشف ظاهرة السرقة العلمية؟

ولمعالجة هذه الإشكالية، والإجابة عن سائر التساؤلات المتعلقة بها، تَمَّ استخدام المنهج الوصفي بشكلٍ أساسٍ، مع استعمال متفاوت للمنهج التحليلي، والمنهج الاستقرائي. كما تَمَّ عرض المادة العلمية لهذا البحث وفق خطة تضمنت مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة، وتفصيلها كالآتي:

مقدمة: وفيها توطئة لموضوع البحث، وعرض لإشكاليته، والمنهج المتبع فيه، وبيان لخطته.

المطلب الأول: مفهوم البحث العلمي ومقتضيات النزاهة الأكاديمية وأهم صور السرقات العلمية

الفرع الأول: مفهوم البحث العلمي

الفرع الثاني: مقتضيات النزاهة الأكاديمية

الفرع الثالث: أهم صور السرقات العلمية

المطلب الثاني: دور البرامج الإلكترونية في كشف ظاهرة السرقة العلمية

الفرع الأول: ماهية البرامج الإلكترونية

الفرع الثاني: البرامج المجانية ودورها في كشف السرقات العلمية

الفرع الثالث: البرامج التجارية ودورها في كشف السرقات العلمية

المطلب الثالث: دور المنتديات والملتقيات الحوارية ومواقع التواصل الاجتماعي في كشف السرقات العلمية

الفرع الأول: دور المنتديات والملتقيات الحوارية في كشف السرقات العلمية

الفرع الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في كشف السرقات العلمية

خاتمة: وفيها بيان لأهم النتائج المتوصل إليها، وأبرز التوصيات التي نرى أنها تزيد في خدمة الموضوع.

المطلب الأول

مفهوم البحث العلمي ومقتضيات النزاهة الأكاديمية وأهم صور السرقات العلمية

سنتعرض في هذا المطلب لتجلية مفهوم البحث العلمي، وتحديد مقتضيات النزاهة الأكاديمية، وبيان أهم صور السرقات العلمية.

الفرع الأول: مفهوم البحث العلمي:

عرض الباحثون تعريفات شتى للبحث العلمي، ويُلاحظ في كل تعريف أنّه يصدر عن منظور خاص، وتصور شخصي يصعب معه الشمول، كما نرى بعضهم حدد معنى البحث على أساس ميدانه، فالبحث في العلوم التجريبية له تعريف محدد، والبحث الأدبي[1] له منحى معين، والبحث الديني[2] قد يكون له مفهوم يختلف عنها جميعًا، إلى غيرها من العلوم[3]، لكننا سنحاول إيراد بعض التعريفات التي تكون أكثر شمولا، ومنها:

1- "وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث؛ بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي، واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات"[4].

2- "عمل جاد موضوعي يرمي إلى الوصول إلى حقيقة معينة، أو تجلية قضية، أو حسم الأمر في مشكلة من مشكلات المعرفة الإنسانية"[5].

3- "عملية علمية تُجمع لها الحقائق والدراسات، وتُستوفى فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين دقيق في مجال التخصص؛ لفحصها وفق مناهج علمية مقررة، يكون للباحث منها موقف معين؛ ليتوصل من كل ذلك إلى نتائج جديدة"[6].

الفرع الثاني: مقتضيات النزاهة الأكاديمية:

النزاهة الأكاديمية هي ثمرة لخصلتين: الأمانة وتحمل المسؤولية، ولا يكون الشخص نزيها إلا إذا تمسك بالفكر الموضوعي المضاد للتحيز والمتجرد من اتباع الأهواء المرتبطة بالمصالح الشخصية المنحرفة، ومن الجدير بالذكر أن النزاهة الأكاديمية منظومة أخلاقية للأساتذة والطلبة وجميع العاملين في المؤسسات المدنية تنظم حياتهم وتمدهم بأصول ومبادئ تضبط سلوكياتهم. وإهدار الحقوق وانتهاك النزاهة علامة على ضعف الوازع الديني، وغياب الضبط الاجتماعي،

وتدني المستوى التعليمي وهو الأمر الذي يدل قطعا على شيوع مظاهر الفساد، وعجز النظام القائم عن تحقيق غاياته[7].

ويرتبط مفهوم النزاهة الأكاديمية بمصطلح "الأمانة العلمية" الذي يشير بدوره إلى المسؤولية التي يتوجب على جميع منتسبي الوسط الأكاديمي الاضطلاع بها، سواء كانوا هيئات جامعية أو باحثين أو أساتذة أو طلبة، ومعنى المسؤولية أن يلتزم الباحث بالإشارة إلى المصادر الأصلية للمعلومات المستخدمة في بحثه[8]، ويقصد بها أيضاً احترام حق المؤلف وعدم الغش وعدم الخداع والتضليل في الأبحاث والنتائج، وهي عنوان شرف الباحث؛ بل الشعار الذي يعلنه في كل خطوات البحث[9]، وأفضل ما يكون الاقتباس بخط مميز عن خط الرسالة كاختيار الخط المائل، ووضع علامة التنصيص، وذكر الصفحة والسطر الذي أُخذ منه الاقتباس، وهنا إشارة إلى خطورة الاقتباس من الإنترنت، فغالبا ما نجد طالبا يستخف بمقدرة اللجنة العلمية، فيلجأ إلى الاقتباس الحرفي والكلي من الشبكة العنكبوتية دون الإشارة إلى ذلك، أو الإشارة دون تحديد النص المأخوذ، أو أَخْذِ مقطعٍ كبيرٍ دون تدخلٍ أو اعتراضٍ بالشرح والتحليل والتعليق أو القبول والرفض[10].

ولا شك أن السرقة العلمية هي أحد أشكال انتهاك مبدأ النزاهة الأكاديمية، وخيانة الأمانة العلمية وفي الفرع الموالي بيان لأهم صورها وأشكالها.

الفرع الثالث: أهم صور السرقات العلمية:

قبل بيان أهم صور السرقات العلمية لا بد من التعريج أولا على تعريفها.

أولا- تعريف السرقة العلمية: "السرقة العلمية -أو الانتحال- هي أي شكل من أشكال النقل غير القانوني"[11]؛ "لأنّ القاعدة العامة في التقاليد والأعراف الجامعية، أن من يستخدم كلمات أو أفكار أو معلومات "ليست عامة"، وتخص شخصا أو أشخاصا آخرين دون أن يشير إلى مصدرها، ثم ينسبها لنفسه، فهذا يعتبر "سرقة علمية" (Plagiarism)، تستوى في ذلك الكتابات المنشورة في الكتب والمقالات والأبحاث العلمية، وما يكتب على صفحات الإنترنت وحتى الخطابات العامة"[12]، و"تعتبر السرقة العلمية من المشاكل الأخلاقية المعقدة، والمتعددة الوجوه في البيئة الجامعية"[13]، وفيما يلي بيان لأهم صورها.

ثانيا- أهم صور السرقات العلمية[14]: تعددت السرقات العلمية والأدبية في العصر الحديث، وأخذت وجها آخر في عصر الإنترنت حتى غابت الحقيقة في ضبابية عدم وضوح الحد الفاصل ما بين السرقة والنقل والتناص والاقتباس، مما دفع العديد من الجامعات العريقة لوضع قواعد أخلاقية لأصول الكتابة والتوثيق العلمي[15]، غير أن هذه المعايير الأخلاقية غالبا ما تصطدم بعقلية

البعض من الانتهازيين الذين يعملون في الخفاء لتزوير أو ادعاء ملكية الأفكار لأنفسهم[16]، وهذا ما جعل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تصدر قرارا تحت رقم 933 مؤرخ يوم 28 جويلية 2016م تحدد فيه القواعد المتعلقة بالسرقة العلمية ومكافحتها، والعقوبات التي تمس منتهكها[17].

وللسرقات العلمية صور متعددة تختلف باختلاف المعايير التي تضعها كل مؤسسة أكاديمية، وسنعرض في بحثنا هذا أهم الصور المتعارف عليها، والتي تعد من قبيل اللصوصية العلمية، ومنها:

1- سرقة المادة بالكامل: وهي قيام الباحث السارق بسرقة الكتاب أو البحث بكامله، فقد تكرر في حالات عديدة قيام أحدهم بكتابة اسمه مكان اسم المؤلف الأصلي وإعادة طباعة الكتاب في دار جديدة وفي بلد أخرى، وهي سرقة متكاملة الأركان مع سبق الإصرار والترصد.

2- سرقة عناوين الكتب المشهورة: بعدما نجح الكتاب الشهير "لا تحزن" للدكتور عائض القرني، ظهرت عدة مؤلفات تحمل نفس العنوان، وقد يحتال أحدهم حتى لا يُتهم بالسرقة فيجعل العنوان "لا تحزن.. إن الله معنا" بحيث تكون الجملة الأولى "لا تحزن" بالخط العريض الواضح، وتكون الأخرى "إنا الله معنا" بخط خفيف رفيع[18].

3- الكتابة الكاملة وشراء الأبحاث والرسائل الجاهزة: وهذه حالة موجودة عند أصحاب الثراء في عالمنا العربي والإسلامي[19]، أو أصحاب النفوذ والمناصب العلمية، وقد يكون مقابل ما يكتب ماديا، أو معنويا، بالترغيب أو الترهيب، كأستاذ يدرج اسمه مع اسم الطالب المشرف عليه في البحث دون أن يقوم بأي جهد علمي في إعداده[20]، وكلاهما وسيلة من وسائل سرقة الجهود العلمية[21].

4- فقرات محشورة: وهي إدخال الكاتب فقرة أو عدة فقرات كاملة -من كاتب آخر- إلى النص، دون أن يذكر اسم الكاتب الأصلي، فقد يبدأ الكاتب السارق المقالة بفكرته وبكلامه وسرعان ما يحشر داخل مقالته عدة فقرات خِلسة من كاتب آخر؛ بحيث تبدو للقارئ وكأنها من بنات أفكاره.

5- تفكيك وإعادة تركيب: يقوم السارق بتفكيك مقالة الكاتب الضحية ثم إعادة تركيبها بألفاظ ومصطلحات مختلفة لإخفاء جريمته، فيغير كلمات وجمل مثل: "الوطن العربي" إلى "العالم العربي"، و"صحيفة" إلى "جريدة "، و"أسد" إلى "سبع"، وهكذا، ومن حسن حظ السارق أن اللغة العربية لغة ثرية يمكن أن تسعفه في إعادة تفكيك النص وتركيبه بمصطلحات أخرى[22]، وهذا ما يسمى بسرقة الأساليب والأفكار.

6- النقل أو النسخ من الإنترنت: ساهمت شبكة الإنترنت فيه بشكل مباشر بفضل خصائص

النسخ واللصق والقص، إلاّ أن هذا لا يعني بأي حال من الأحوال عدم الإشارة إلى مصادر المعلومات وتوثيقها، فالإنترنت شأنها شأن المصادر الورقية الأخرى يمكن توثيق معلوماتها؛ لأنّها محمية أيضاً بموجب حقوق المؤلف[23].

7- السرقة عن طريق الترجمة: وذلك بترجمة نص أجنبي -مقالاً كان أو بحثًا أو رواية- إلى لغة أخرى على أساس أنه عمل من إنتاجه، وفي المجتمع الأكاديمي -الجامعات ومؤسسات البحث العلمي- ظهر أناس يسرقون أبحاثا منشورة ومطبوعة في مجلات علمية دولية، ويقدمونها في الجامعة طلبًا للترقية أو الحصول على درجة علمية.

8- سرقة النقاط البحثية -أو ما يسمى بمشروع البحث-: فقد يقوم السارق بالسطو على نقطة بحثية أو مخطط مسجل لباحث آخر، ويسجل به في جامعة أخرى مع استخدام الرشوة لتمرير الموضوع؛ حيث يُمنع إعادة تسجيل نقطة ما سُجلت في أي جامعة أخرى[24].

المطلب الثاني

دور البرامج الإلكترونية في كشف ظاهرة السرقة العلمية

تعددت الوسائل الالكترونية الحديثة التي تحارب ظاهرة السرقة العلمية، ومن أهم هذه الوسائل: البرامج الإلكترونية، وسنبين من خلال هذا المطلب ماهيتها، ومدى فعاليتها، وذلك بعرض نماذج منها.

الفرع الأول: ماهية البرامج الإلكترونية: "هي برامج متاحة على الإنترنت تكون مجانية أو بمقابل، تقوم بتكشيف ومضاهاة النصوص لكشف التعرض للانتحال أو السرقة"[25]، يستخدمها المؤلفون والباحثون وكبرى المؤسسات والمجلات البحثية؛ للتأكد من خلو البحث أو الرسالة من مظاهر الاستلال والانتحال الظاهرة والضمنية.

وتتنوع هذه البرمجيات بحسب بيئة عملها، وتكلفتها، وأسلوب كشف الانتحال فيها إلى أنواع كثيرة كالآتي:

أ- **حسب بيئة العمل:** تشمل البرمجيات المعتمدة على الويب (web-based) مثل برنامج (turnitin)، والبرامج المعتمدة على نظم التشغيل، ويطلق عليها تطبيقات الويندوز (windows application) مثل برنامج (eve2).

ب- حسب أسلوب كشف الانتحال: تشمل كشف الانتحال اعتمادا على محركات بحث الإنترنت فقط، والكشف اعتمادا على قواعد بيانات النصوص، والكشف باستخدام الاثنين معا.

ج- حسب التكلفة: تشمل البرامج التجارية، والبرامج المجانية، والبرامج مفتوحة المصدر.

د- حسب نوع الملفات التي يدعمها: تشمل البرامج التي تتعامل مع ملفات النصوص بكل

أشكالها: (doc-pdf-rtf txt- إلى آخره)، وبرامج تدعم أشكالا معينة من الملفات النصية، وبرمجيات تتعامل مع وسائط[26].

وسنأتي في هذا البحث على عرض نماذج من البرمجيات المجانية وأخرى لبرمجيات تجارية مدفوعة.

الفرع الثاني: البرامج المجانية ودورها في كشف السرقات العلمية[27]:

إن خطورة الانتحال العلمي ومساسه بالحقوق الفكرية للآخرين، جعلت العديد من المبرمجين يعملون على تطوير برامج للتحقق من أصالة البحوث، غير أن التكلفة الباهظة لهذه البرامج واقتصارها على الجامعات في غالب الأحيان، كان ليجعل اكتشاف السرقة الأدبية حكرا على الدكاترة وفي بعض الجامعات فقط، لولا توفر مواقع إنترنت تقوم بنفس العمل، وبدون مقابل، ونذكر منها على سبيل المثال نموذجين:

1- **برنامج Plagiarisma**: فاحص الانتحال على الإنترنت مجاناً للطلاب والمعلمين والعلماء والأدبيين والْكُتَّابِ، وهو أداة هامة يُمَكِّنُ من التحقق من أصالة المحتوى لما يناهز 190 لغة بما فيها اللغة العربية؛ وذلك عن طريق لصق النص في مربع التحقق، أو رفع الملف أو كتابة رابطه في المكان المخصص لذلك، وهو يعمل على ويندوز والروبوت وبلاك بيري وشبكة الإنترنت، فهو يُمكّن من الكشف عن التعدي على حق المؤلف في مقال، أو ورقة بحثية، أو الدورات الدراسية أو الأطروحات الأكاديمية، ويفيد في تعقب تكرار المحتوى، وهو يدعم جوجل وياهو وبابل وباحث جوجل وكتب جوجل، ويدعم صيغا كثيرة من المستندات مثل: (TXT, HTML, RTF, DOC, DOCX, XLS, XLSX, PDF-ODT, EPUB, FB2)، ويستغرق سوى بضع دقائق للتحقق من المستند المراد فحصه[28].

2- **برنامج plagtracker**: أداة لا بأس بها لاكتشاف الانتحال العلمي متاحة الاستعمال للأساتذة والطلاب، تتميز بواجهة مستخدم جذابة وأنيقة، وسهلة الاستخدام، تمكن النسخة المجانية منها من التحقق من نصوص لا تتعدى 5000 كلمة، وذلك برفعها بعد التسجيل في المساحة المخصصة، ومن ثم بدء عملية المسح، وانتظار ما يناهز 30 دقيقة على الأكثر؛ ليصل تقرير الكشف إلى البريد الإلكتروني المصرح به عند التسجيل، ويبحث البرنامج في 14 بليون من صفحات الويب، و5 مليون من الدراسات الأكاديمية، ولكنه لا يدعم اللغة العربية، وإنما يقتصر على اللغات الآتية فقط: الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والإسبانية والرومانية[29].

الفرع الثاني: البرامج التجارية المدفوعة ودورها في كشف السرقات العلمية[30]:

هي برامج احترافية متخصصة تستعملها بعض الجامعات ومراكز البحث الأكاديمية في كشف

السرقات العلمية والتشابهات وجوانب الاستلال والانتحال وغيرها مما يعتبر من محظورات النشر العلمي، هذه المجموعة مخصصة كُلٌ لغرض معين، فهناك برامج خاصة بأبحاث طلاب الدراسات العليا، وهناك برامج خاصة بمقالات طلاب المرحلة الجامعية، وهناك برامج خاصة بأخصائي القبول والتسجيل، وهناك برامج خاصة بالنشر العلمي للباحثين والأساتذة، وفيما يأتي عرض لنموذجين مشهورين من هذه البرامج.

1- **برنامج turnitin**[31]: يُعد من أهم وأكثر البرامج انتشارًا، وهو نظام إلكتروني يعمل على شبكة الإنترنت لكشف ومنع انتحال وسرقة المحتوى الإلكتروني المكتوب، تم إنتاجه من قبل شركة (iparadigms). تشتري المعاهد والمؤسسات التعليمية رخصة استخدام هذا النظام، وتفرض فيه على الطلاب رفع مقالاتهم وواجباتهم وأبحاثهم العلمية إلى واجهة إدارة التعلم التي تحوي البرنامج بداخلها؛ للكشف والتأكد من مصداقيتها، والتحقق من أصالة محتواها، ومقارنتها بقاعدة بيانات هي الأضخم عالميًا؛ فهو يقوم بمقارنة مقالات الطلاب ببعضها البعض، وتكون النتيجة هي نسبة مئوية للتشابه، ويسمح البرنامج للمعلم بالاطلاع على المصادر التي ذكرها البرنامج كأدلة على التشابه للتأكد من عملية النسخ والنقل، إلا أنه يشترط موافقة المعلمين الآخرين عن طريق إرسال إيميل استفسار للمعلم الآخر يستأذنه في الاطلاع على مقال طالب من طلابه، ومن ثم يقارن بين النسختين ويتخذ قرارًا قبل أن يقوم بالتصحيح، ويستطيع نظام البرنامج التعامل مع 32 لغة عالمية من بينها اللغة العربية[32].

2- برنامج ithenticate[33]: هو البرنامج المخصص لدور النشر العلمية وللباحثين والأساتذة وطلبة الماجستير والدكتوراه، والبرنامج تستخدمه دور النشر العالمية من مثل: Elsevier, IEEE, nature, Springer, Wiley Blackwell؛ لأنه يقارن البحث المقدم له على 38800000 بحث ووثيقة وكتاب ومؤتمرات وكتب علمية في أكثر من 80000 مجلة بحثية، كما يقارنها مقابل 92000000 مستخلص وملخص لأبحاث في قواعد البيانات، ومقابل 45000000000 صفحة إنترنت متاحة، ولذلك تستخدمه المؤسسات الكبرى والجامعات الكبرى من مثل Harvard, Salford, Cambridge وغيرها، كما تقرر اعتماده في بعض الجامعات العربية[34]، وكذلك المؤسسات القانونية الكبرى للتأكد من نزاهة النشر العلمي فيما يقدم للقضاء بخصوص انتهاك حقوق الملكية الفكرية. وطريقة عمل البرنامج أنه يعرض البحث على المواقع وقواعد البيانات والصفحات وغيرها ثم يقوم بتلوين الأجزاء التي بها تشابه بألوان معينة طبقا لدرجة خطورة وحجم التشابه، مع تحديد النسبة المئوية، ويترك للمجلات العلمية تحديد نسبة القبول بناء على نتائج البرنامج، فلو أن بحثًا عدد كلماته 2000 كلمة واقتبست منه 200 كلمة

وذكرت التوثيق الصحيح واسم المؤلف ورقم الصفحة، فإن البرنامج يعتبر هذا تشابهًا زائدًا؛ لأن ما اقتبسته يمثل 10% من حجم الأصل. والقرار يرجع في النهاية لمحرر المجلة لبدء مرحلة تحكيم البحث[35].

وبالرغم من ميزات هذه البرامج وفعاليتها في الكشف عن السرقات العلمية إلا أنها تبقى وسائل مساعدة، وليست بديلا عن اللجان العلمية المتخصصة؛ ويرى بعض الخبراء أن محركات البحث المشهورة أفضل منها[36]؛ نظرا لوجود ثغرات ونقاط ضعف في هذه البرامج من بينها:

أ- إدخال بعض التعديلات على صياغة العبارات والجمل، وإعادة ترتيبها من شأنه أن يؤدي إلى إخفاق هذه البرامج في الكشف عن الانتحال.

ب- هذه البرامج تقوم بمضاهاة النصوص؛ لإبراز التشابه في المصادر الموجودة في قواعد بياناتها فقط، فيستحيل عليها كشف الانتحال في غيرها من المصادر[37].

المطلب الثالث

دور المنتديات والملتقيات الحوارية ومواقع التواصل الاجتماعي في كشف السرقة العلمية

نظرا لتطور وسائل الاتصال والتواصل في العصر الحديث تَكَوَّنَ ما يسمى بالمجتمع الافتراضي، وقد ساهم وجوده في التغيير على مختلف الأصعدة، وفي هذا المطلب سَنُبَيِّنُ دوره من خلال المنتديات والملتقيات ومواقع التواصل الاجتماعي في الكشف عن السرقات العلمية.

الفرع الأول: دور المنتديات والملتقيات الحوارية في كشف السرقات العلمية

المنتديات الإلكترونية عبارة عن "مواقع على الإنترنت يتجمع الأشخاص حولها من ذوي الاهتمامات المشتركة؛ ليتبادلوا الأفكار والنقاش عن طريق إنشاء موضوع من قبل أحد أعضاء المنتدى، ومن ثم يقوم باقي الأعضاء بعمل مشاركات وردود داخل الموضوع؛ للنقاش مع صاحب الموضوع بالشكر أو التعليق أو النقد"[38]، ولهذه المنتديات دور فعال في كشف السرقات العلمية للبحوث والرسائل الأكاديمية من خلال عديد المواضيع المناقشة من قبل المتخصصين، ومن النماذج الدالة على ذلك نذكر ما يأتي مما هو داخل تحت تخصصنا العام، وهو العلوم الإسلامية:

1- **ملتقى أهل الحديث**[39]: وهو أول ملتقى إسلامي متخصص في العلوم الشرعية يشارك فيه عدد هائل من العلماء والدكاترة وطلبة العلم، بلغ عددهم: 117124 عضوا، تناقش فيه المسائل والقضايا الشرعية في شتى المجالات، فقد بلغ عدد المواضيع فيه: 303219 موضوعا، والمشاركات: 2112394 مشاركة، ويضم في طياته العديد من المنتديات المتنوعة، ومن بين هذه المنتديات: منتدى الدراسات العليا، ومنتدى شؤون الكتب والمطبوعات، وهذا الأخير تتم فيه متابعة الجديد من المطبوعات، وأخبار الكتب والمحققين، وبلغت عدد المواضيع فيه: 17329

موضوعا، و145374 مشاركة.

ومن المواضيع التي تتعلق بكشف السرقات العلمية في هذا المنتدى ما اقترحه الباحث محمود شعبان تحت عنوان "مجموع السرقات العلمية" بقوله: "أقترح هنا أن نجمع جميع السرقات التي في الملتقى وتكون أي مشاركة جديدة عن سرقة جديدة هنا مجموعة: سرقة علمية من العيار الثقيل"[40]، وقد كان له ما أراد؛ فقد بلغت عدد المشاركات في بيان السرقات العلمية للأبحاث والكتب من قبل المتخصصين 65 مشاركة، وكل مشاركة تحوي عددا معتبرا من السرقات العلمية بذكر أسماء الْكُتَّابِ ودور النشر، وأدلة ثبوتها، وحاز الموضوع على 18620 مشاهدة، ومن المواضيع أيضا ما كتبه أحمد العراقي العاني الموسوم بـ"الجامع لكشف السرقات العلمية"؛ حيث جاء فيه: "فلما عظم هذا البلاء واستفحل، وكثر السراق وأدعياء العلم، صارت الحاجة إلى كشفهم أدعى، وإلى بيان زيفهم أشد، رأيتُ جمع ما تفرق على الشبكة من مواضيع تتعلق بالسرقات العلمية للرسائل والتحقيقات هنا"[41]، وبلغت عدد المشاركات فيه 46 مشاركة، وحاز على 7773 مشاهدة.

2- ملتقى أهل التفسير[42]: وهو ملتقى إسلامي متخصص في التفسير وعلوم القرآن، يشارك فيه عدد معتبر من العلماء والدكاترة وطلبة العلم المتخصصين؛ حيث بلغ عددهم 17557 عضوا، تناقش فيه المسائل والقضايا المتعلقة بالتفسير والقراءات وعلوم القرآن، وقد وصل عدد المواضيع فيه: 40457 موضوعا، والمشاركات: 240530 مشاركة، ويضم في طياته العديد من الملتقيات المتنوعة، ومن بين هذه الملتقيات: الملتقى العلمي للتفسير وعلوم القرآن، وهو الملتقى الرئيس للمسائل والبحوث والمناقشات العلمية المتخصصة، وملتقى الكتب والبحوث والمخطوطات، وفيه الكتب والبحوث والمخطوطات المتخصصة، وما يدور حولها من مناقشات وأسئلة، وملتقى الرسائل الجامعية في الدراسات القرآنية، وفيه عرض رسائل الماجستير والدكتوراه وقضايا الدراسات العليا والبحث العلمي.

وقد طُرحت في هذا الملتقى بعض المواضيع المتعلقة بالسرقة العلمية؛ ببيان الرسالة العلمية المسروقة وأدلة ثبوتها، ومن ذلك ما كتبه الدكتور عبد الرحمان الشهري بعنوان: "داء السرقات العلمية متى ينتهي؟ تنبيه لبحث مسروق عن التفسير العلمي"؛ حيث نبه فيه إلى كثير من السرقات العلمية، وقد بلغ عدد مشاهدات الموضوع: 12851 مشاهدة، وقد تفاعل الباحثون مع هذا الموضوع من خلال مشاركاتهم ببيان سرقات علمية أخرى، ومن المواضيع أيضا: ما كتبه الدكتور أبو مجاهد العبيدي بعنوان: "سرقة علمية من العيار الثقيل"؛ إذ نبه إلى سرقة مؤلف كبير يتعلق بتفسير وتدبر القرآن الكريم من باحث مشهور يحمل ألقابا علمية كبيرة، وقد تفاعل

المشاركون مع هذا الموضوع بالمناقشة والتعقيب والإضافة[43].

الفرع الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في كشف السرقات العلمية:

مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الإنترنت التي تُمَكِّنُ مستخدميها من المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها بسهولة[44]، وقد لعبت هذه المواقع دورا هاما في كشف السرقات العلمية، وسنعرض نموذجين من أهم مواقع التواصل الاجتماعي استخداما وانتشار، وهما الفايسبوك والتويتر:

1- موقع الفايسبوك (facebook)[45]: هو من أكثر المواقع مساهمة في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم؛ وذلك بسبب خصائصه المتميزة، وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة، إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية، وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، ومنبرٍ إعلامي متميز لعرض الأخبار والأفكار والآراء، وكذلك قناة تسويقية تجارية لكبرى المؤسسات الاقتصادية، وقد تجاوز عدد مستخدميه 1.9 مليار مستخدم؛ ليصبح بذلك أكبر تجمع إلكتروني بشري[46].

لا شك أن للفايسبوك دورا هاما في الكشف عن السرقات العلمية؛ وذلك من خلال تكوين مجموعات وصفحات على شبكته، منها المغلقة ومنها المفتوحة، تقوم بفضح السرقات العلمية المتنوعة بذكر أسماء الْكُتَّاب ودور النشر وبيان أدلة ثبوت السرقة، ويشارك في هذه المجموعات المتخصصون والخبراء والْكُتَّابِ وطلبة العلم، ومن هذه المجموعات ما يلي: "المرصد: رصد السرقات الأدبية والعلمية والفكرية وفضح أصحابها"[47]، و"أخلاقيات البحث العلمي: من أجل القضاء على السرقات العلمية"[48]، و" مكافحة السرقات الأدبية"[49]، و"مرصد الأساتذة الجامعيين الجزائريين لمحاربة السرقات العلمية بكل أشكالها"[50]، و"كشف السرقات العلمية"[51]، و"السرقات العلمية وقائع وأدلة"[52].

2- موقع تويتر (twitter)[53]: من أبسط وأوسع مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا، فهو يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات، أو ما يسمى بالتغريدات (tweets) عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفا للرسالة الواحدة، تظهر في صفحة المستخدم، ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، ويمكن للمستخدم نشر تغريدة على أوسع نطاق بإضافة علامة (#)، أو ما يسمى بخاصية الهاشتاغ، وبذلك يمكن لأي أحد في العالم الاطلاع عليها من خلال محرك البحث في الموقع عن الموضوع الذي له صلة به، واليوم يعتبر التويتر مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أم صحفيين أم

مفكرين وعلماء، أم وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء[54]، ويستخدم التويتر كبار الشخصيات الرسمية من رؤساء ووزراء ومسؤولين حكوميين.

أما عن دور التويتر في كشف السرقات العلمية فيكمن في تفعيل خاصية الهاشتاغ باستعمال الكلمات المفتاحية المساعدة مثل: هاشتاغ: سراق_البحوث_العلمية، فمجرد كتابة هاته الكلمات في محرك بحث التويتر، يظهر لك كل ما كُتب في هذا الموضوع في العالم أجمع، غير أنّه حسب اطلاعنا تبين لنا أن الباحثين العرب أكثر استخداما للفايسبوك في بيان السرقات العلمية وليس التويتر، وهذا في تقديرنا يرجع إلى عدد الكلمات المحدود في التويتر عند التغريد، مما يجعل بيان السرقة بأدلة ثبوتها ومواضعها أمرا صعبا، بخلاف الباحثين الآخرين فمجرد كتابة بعض الكلمات مثل: Plagiarism-scientific_theft- تظهر عديد النتائج من أخبار وصور ووثائق تتعلق بموضوع السرقة العلمية.

وما يمكننا استنتاجه مما سبق أنّ المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في حماية البحث العلمي من السرقات؛ فهي تساعد على فضح الْكُتَّابِ ودور النشر أصحاب الانتحال العلمي، غير أنه لا بد من تقييدها بضوابط أخلاقية، ومعايير علمية، وأدلة ثبوتية؛ كي لا يُتَّهَمَ الناس بالباطل، ويُطعن في أعراضهم بغير بيّنة؛ فقد يُطْعَنُ في كبار الشخصيات العلمية من العلماء والْكُتَّابِ والباحثين تشويها لسمعتهم العلمية، والحق خلاف ذلك، فلا بد من التحري والتثبت وتحمل المسؤولية عند التصريح بالسرقات العلمية.

الخاتمة

بعد هذا العرض يأتي بيانٌ لأهم النتائج التي توصلنا إليها، وبعض التوصيات والمقترحات التي هُدينا إليها أثناء تحريرنا لهذا البحث؛ مما يزيد في خدمة موضوعه، ويُيَسِّرُ الانتفاع به.

أولا- أهم النتائج:

1- البحث العلمي هو عمل جاد موضوعي يرمي إلى الوصول إلى حقيقة معينة، أو تجلية قضية، أو حسم الأمر في مشكلة من مشكلات المعرفة الإنسانية.

2- من مقتضيات النزاهة الأكاديمية والأمانة العلمية احترام حق المؤلِّف وعدم الغش وعدم الخداع والتضليل في الأبحاث والنتائج، وهي عنوان شرف الباحث؛ بل الشعار الذي يعلنه في كل خطوات البحث.

3- من أهم صور السرقات العلمية: سرقة المادة بالكامل، أو شراء الأبحاث الجاهزة، أو حشو الفقرات، أو التفكيك وإعادة التركيب، أو النقل والنسخ من الإنترنت بدون توثيق، أو السرقة عن طريق الترجمة، أو سرقة النقاط البحثية.

4- للبرامج الإلكترونية المجانية دور هام وفعال في كشف السرقات العلمية، وهي متاحة للجميع للإفادة منها، والتأكد من سلامة بحوثهم؛ فقد يقع الباحث في السرقة العلمية من غير قصد أحيانا.

5- اعتماد كثير من الجامعات ومؤسسات البحث العلمي برامج تجارية احترافية؛ لفعاليتها في كشف السرقات العلمية للرسائل والأبحاث الأكاديمية.

6- تساعد الملتقيات الحوارية طلبة العلم والباحثين على فضح السرقات العلمية للْكُتَّابِ ودور النشر العالمية.

7- لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في كشف السرقات العلمية من خلال المجموعات والصفحات التي ينتسب إليها كبار الباحثين وطلبة العلم المتخصصين.

ثانيا- أهم التوصيات:

1- إرشاد المجالس العلمية لجميع التخصصات في الجامعات إلى ضرورة إدراج مقياس يتعلق بأخلاقيات البحث العلمي ومقتضيات النزاهة الأكاديمية.

2- ضرورة استخدام برامج كشف السرقات العلمية الاحترافية على مستوى الجامعات الجزائرية كوسيلة مساعدة للمجالس واللجان العلمية المتخصصة.

3- تنظيم دورات لتدريب الطلاب على طريقة استخدام البرامج الإلكترونية المفتوحة؛ للتأكد من سلامة بحوثهم من السرقات العلمية.

4- وجوب التقيد بالضوابط الأخلاقية، والمعايير العلمية، والأدلة الثبوتية، عند التصريح بسرقة علمية في الملتقيات ومواقع التواصل الاجتماعي؛ كي لا يُشَهِّرَ بالناس بالباطل.

مصادر ومراجع البحث

أولا- الكتب:

1- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط:9، المكتبة الأكاديمية، بدون مكان وتاريخ النشر.

2- السيد رزق الطويل، مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، ط:2، المكتبة الأزهرية للتراث، بدون مكان وتاريخ النشر.

3- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، بدون رقم ط، المكتبة الأنجلو المصرية، بدون مكان وتاريخ النشر.

4- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط:1، دار النفائس، الأردن، 1434هـ-2013م.

5- رياض عثمان، معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1435هـ-2014م.

6- سيد الهواري، دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية، بدون رقم ط، مكتبة عين شمس، القاهرة، 2004م.

7- طـــه عيســـاني، الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية، مداخلة مطبوعة ضمن أعمال ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي، ط: مركز جيل البحث العلمي، لبنان، 2015م.

8- عبد الحق حميش، المصادر الإلكترونية للعلوم الشرعية، ط:1، عالم المعرفة، الجزائر، 2014م.

9- عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ط:6، دار الشروق، بدون مكان النشر، 1416هـ-1996م.

10- فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، ط:1، منشورات الفرقان، الدار البيضاء، 1417ه-1997م.

11- محمد عجاج الخطيب، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، ط:19، مؤسسة الرسالة، بدون مكان النشر، 1422هـ-2001م.

12- محمد محمود ربيع، مناهج البحث في العلوم السياسية، ط:6، مكتبة الفلاح، الكويت، 1407هـ-1987م.

ثانيا: الرسائل الجامعية والمقالات الأكاديمية والصحفية والوثائق الرسمية:

13- السياسة الوطنية للعلوم والتقنية، ضوابط الأمانة العلمية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، السعودية.

14- جوادي نور الدين، السرقة العلمية في الجامعة الجزائرية، جريدة التحرير الجزائرية، ع: 1047، يوم: 2016/10/19م.

15- دائرة البحث والتطوير، وزارة التعليم العالي، العراق، معايير ونسب الاستلال في بحوث ورسائل وأطاريح طلبة الدراسات العليا.

16- عصام تليمة، السرقات العلمية ظاهرة العصر، مجلة الوعي الإسلامي، ع: 532، 1430هـ-2009م، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.

17- عمادة التقويم والجودة، السرقة العلمية: ماهي؟ وكيف أتجنبها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1433هـ.

18- عمادة تطوير المهارات، جامعة الملك سعود، كيف تجنب طلابك خطأ الوقوع في السرقة العلمية؟

19- مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول البحث الأدبي ومصادره، مرحلة الماجستير، جامعة المدينة العالمية، بدون تاريخ النشر.

20- هيفاء مشعل الحربي وميساء النشمي الحربي، برمجيات كشف السرقة العلمية -دراسة وصفية تحليلية، بحث بإشراف: بدوية البسيوني، قسم المعلومات ومصادر التعلم، جامعة طيبة، 1435هـ-2004م.

21- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القواعد المتعلقة

بالسرقة العلمية ومكافحتها، قرار رقم 933 مؤرخ يوم 28 جويلية 2016م.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

22- http://main.islammessage.com
23- http://plagiarisma.net/ar/
24- http://talabanews.net/ar
25- http://turnitin.com/ar/
26- http://www.ahlalhdeeth.com/vb/index.php
27- http://www.almarefh.net/
28- http://www.almarefh.net/
29- http://www.dw.com/ar/
30- http://www.ithenticate.com/
31- http://www.new-educ.com
32- http://www.plagtracker.com/
33- https://twitter.com/
34- https://vb.tafsir.net/forum.php
35- https://www.alaraby.co.uk/investigations/
36- https://www.facebook.com/
37- https://www.kfu.edu.sa/ar/Deans/E-Learning
38- www.badermalek.com

الحواشي والإحالات:

[1] – يُنظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، بدون رقم ط، المكتبة الأنجلو المصرية، بدون مكان وتاريخ النشر، ص27، ومناهج جامعة المدينة العالمية، أصول البحث الأدبي ومصادره، مرحلة الماجستير، جامعة المدينة العالمية، بدون تاريخ النشر، ص10.

[2] – يُنظر: محمد عجاج الخطيب، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، ط:19، مؤسسة الرسالة، بدون مكان النشر، 1422هــ–2001م، ص100، وفريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، ط:1، منشورات الفرقان، الدار البيضاء، 1417ه–1997م، ص24.

[3] – يُنظر: محمد محمود ربيع، مناهج البحث في العلوم السياسية، ط:6، مكتبة الفلاح، الكويت، 1407هــ–1987م، ص293.

[4] – أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط:9، المكتبة الأكاديمية، بدون مكان وتاريخ النشر، ص21–22.

[5] – السيد رزق الطويل، مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، ط:2، المكتبة الأزهرية للتراث، بدون مكان وتاريخ النشر، ص12.

[6] – عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ط:6، دار الشروق، بدون مكان النشر، 1416هــ–1996م، ص25.

[7] – يُنظر: بدر محمد ملك، النزاهة الأكاديمية، ورقة مقدمة لملتقى "النزاهة المجتمعية–رؤية أم غاية؟" الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، برعاية رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك، 1436هــ–2014م، بحث حُمِّلَ على شكل ملف "word" يوم: 2017/04/29م في الساعة: 18:02، من موقع: www.badermalek.com

[8] – يُنظر: طه عيساني، الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية، مداخلة مطبوعة ضمن أعمال ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي، ط: مركز جيل البحث العلمي، لبنان، 2015م، ص138-139.

[9] – يُنظر: عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مرجع سابق، ص38، والسيد رزق الطويل، مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، مرجع سابق، ص17.

[10] – يُنظر: رياض عثمان، معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1435هـ-2014م، ص20.

[11] – عمادة التقويم والجودة، السرقة العلمية: ماهي؟ وكيف أتجنبها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1433هـ، ص8.

[12] – نضال يونس، ماذا عن السرقات العلمية في الأبحاث والكتب الجامعية؟ مقال أُخِذَ يوم: 2017/04/29م في الساعة: 21:19 من موقع " طلبة نيوز": talabanews.net

[13] – عمادة تطوير المهارات، جامعة الملك سعود، كيف تجنب طلابك خطأ الوقوع في السرقة العلمية؟ مقال حُمِّلَ على شكل "pdf" يوم: 2017/04/30م في الساعة: 22:15 من موقع: www.mu.edu.sa

[14] – يُنظر: سيد الهواري، دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية، بدون رقم ط، مكتبة عين شمس، القاهرة، 2004م، ص64، وجوادي نور الدين، السرقة العلمية في الجامعة الجزائرية، جريدة التحرير الجزائرية، ع: 1047، يوم: 2016/10/19م، ص17.

[15] – مثل: السياسة الوطنية للعلوم والتقنية، ضوابط الأمانة العلمية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، السعودية، كتاب حُمِّلَ على شكل "pdf" يوم: 2017/04/30م في الساعة: 21:57 من موقع: www.kfupm.edu.sa

ودائرة البحث والتطوير، وزارة التعليم العالي، العراق، معايير ونسب الاستلال في بحوث ورسائل وأطاريح طلبة الدراسات العليا، شوهد يوم: 2017/04/30م في الساعة: 23:52 من موقع وزارة التعليم العالي: www.rdd.edu.iq

[16] – يُنظر: نضال يونس، ماذا عن السرقات العلمية في الأبحاث والكتب الجامعية؟ مرجع إلكتروني سابق.

[17] – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القواعد المتعلقة بالسرقة العلمية ومكافحتها، قرار رقم 933 مؤرخ يوم 28 جويلية 2016م.

[18] – يُنظر: محمد مسعد ياقوت، صور من السرقات العلمية في المجتمع العلمي والثقافي، مقال أخذ يوم: 2017/05/01م في الساعة: 22:26 من موقع "رسالة الإسلام": main.islammessage.com

[19] – يُنظر: إسلام الزيني، بحوث علمية مدفوعة الثمن في البحرين-التوصيل إلى المنازل، مقال بجريدة العربي الجديد، شوهد يوم: 2017/05/04م من موقع الجريدة: www.alaraby.co.uk

[20] – وهذا ما جاء في المادة:3 من الفصل الثاني من القرار الوزاري رقم 933 مؤرخ يوم 28 جويلية 2016م، لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية.

[21] – يُنظر: عصام تليمة، السرقات العلمية ظاهرة العصر، مجلة الوعي الإسلامي، ع: 532، 1430هـ-2009م، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ص22.

[22] – يُنظر: محمد مسعد ياقوت، صور من السرقات العلمية في المجتمع العلمي والثقافي، مرجع إلكتروني سابق.

[23] – يُنظر: طه عيساني، الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية، مرجع سابق، ص141.

[24] – يُنظر: محمد مسعد ياقوت، صور من السرقات العلمية في المجتمع العلمي والثقافي، مرجع إلكتروني سابق.

[25] – هيفاء مشعل الحربي وميساء النشمي الحربي، برمجيات كشف السرقة العلمية–دراسة وصفية تحليلية، بحث بإشراف: بدوية البسيوني، قسم المعلومات ومصادر التعلم، جامعة طيبة، 1435هـ–2004م، ص17.
[26] – يُنظر: المرجع نفسه، ص17.
[27] – يُنظر: الحسن أوباري، 6 من أفضل أدوات اكتشاف الانتحال العلمي، مقال أُخِذَ يوم: 2017/05/02م في الساعة: 18:51 من موقع "تعليم جديد": www.new-educ.com
[28] – يُنظر الموقع الرسمي للبرنامج: http://plagiarisma.net/ar/
[29] – يُنظر الموقع الرسمي للبرنامج: http://www.plagtracker.com/
[30] – يُنظر: عنتر صلحي عبد الإله، برامج كشف الانتحال والاستلال والسرقات العلمية، أُخِذَ يوم: 2017/05/20م في الساعة: 00:07 من موقع "مجلة المعرفة": www.almarefh.net
[31] – يُنظر الموقع الرسمي للبرنامج: http://turnitin.com/ar/
[32] – يُنظر: بوابة تكنولوجيا التعليم، برنامج كاشف الانتحال العلمي turnitin، مقال أخذ يوم: 2017/05/03م في الساعة: 18:48، من موقع "بوابة تكنولوجيا التعليم": drgawdat.edutech-portal.net
[33] – يُنظر الموقع الرسمي للبرنامج: http://www.ithenticate.com/
[34] – مثل: جامعة الملك فيصل، يُنظر: عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، خدمة ITHENTICATE، شوهد يوم: 2017/05/03م في الساعة: 19:25 من موقع الجامعة: www.kfu.edu.sa
وبعض الجامعات المصرية، يُنظر: سلمى كيحل، برنامج ithenticate العالمي ينهي مسلسل سرقة الأبحاث العلمية في مصر، مقال أُخِذَ يوم: 2017/05/03م في الساعة: 19:20 من موقع: www.vetogate.com
[35] – عنتر صلحي عبد الإله، برامج كشف الانتحال والاستلال والسرقات العلمية، مرجع إلكتروني سابق.
[36] – يُنظر: فلاح عبد الله إلياس، خبيرة ألمانية: محركات البحث أفضل من البرمجيات لكشف السرقات الفكرية، مقال شوهد يوم 2017/05/03م في الساعة: 20:20 من موقع"DW": www.dw.com
[37] – يُنظر: هيفاء مشعل الحربي وميساء النشمي الحربي، برمجيات كشف السرقة العلمية –دراسة وصفية تحليلية، مرجع سابق، ص18–19.
[38] – عبد الحق حميش، المصادر الإلكترونية للعلوم الشرعية، ط:1، عالم المعرفة، الجزائر، 2014م، ص229.
[39] – يُنظر الموقع الرسمي للموقع: http://www.ahlalhdeeth.com/vb/index.php
[40] – شوهد يوم: 2017/05/04م في الساعة: 00:01 من موقع الملتقى على الرابط: http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=38638
[41]– شوهد يوم: 2017/05/04م في الساعة: 00:11 من موقع الملتقى على الرابط: http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=296543
[42] – يُنظر الموقع الرسمي للملتقى: https://vb.tafsir.net/forum.php
[43] – شوهد يوم: 2017/05/04م في الساعة: 09:43 من موقع الملتقى على الرابط: http://vb.tafsir.net/tafsir3926/#.WQrcwPk961s
[44] – يُنظر: خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط:1، دار النفائس، الأردن، 1434هـ–2013م، ص24.
[45] – يُنظر الموقع الرسمي: https://www.facebook.com/

[46] – يُنظر: خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سابق، ص34-35.

[47] – يُنظر رابطها الآتي: https://www.facebook.com/groups/606301189444804/?ref=ts&fref=ts

[48] – يُنظر رابطها الآتي: https://www.facebook.com/groups/1482969071974282/?ref=ts&fref=ts

[49] – يُنظر رابطها الآتي: https://www.facebook.com/groups/604743496353874/?ref=ts&fref=ts

[50] – يُنظر رابطها الآتي: https://www.facebook.com/groups/1606097356340393/?ref=ts&fref=ts

[51] – يُنظر رابطها الآتي: https://www.facebook.com/groups/120209988064447/?ref=ts&fref=ts

[52] – ي يُنظر رابطها الآتي:
https://www.facebook.com/groups/1675704122708113/?ref=ts&fref=ts

[53] – يُنظر: الموقع الرسمي: https://twitter.com/

[54] – يُنظر: خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سابق، ص38-39.

The role of modern electronic means in protecting the scientific research from plagiarism

by: **Dr.Mehaouat abdelkader**
mehaouatabdelkader@gmail.com
Babbouche mohammed larbi
babbouche-mohammedlarbi@univ-eloued.dz
Institute of Islamic sciences - University of El-oued – Algeria

ABSTRACT

Plagiarism in the higher education sector is considered as one of the most sensitive issues that affect the quality of education in each country, and undermine the credibility of its research because they are related to the ethics of the profession and the academic integrity. In view of the continuous development in the modern electronic means and the techniques of communication, the following question can be asked: What is the role of modern electronic means in protecting scientific research from plagiarism?

This research aims to answer this question by stating the requirements of the academic integrity, the most important manifestations of plagiarism and highlighting the role of modern electronic means in reducing this phenomenon. It is all about to the electronic programs, websites, forums, dialogue forums, and social networks such as Facebook and Twitter…etc. In this study, we used the descriptive, with a mixed use of the analytical approach, in addition to the inductive approach.

Keywords: Plagiarism - social networks websites - electronic programs - dialogue forums